بعد إعلان وفاة الطالبة التي تعرضت لاغتصاب جماعي متأثرة بجراحها

الحزن والغضب العارم يخيمان على الهند

نيودلهي – «ا. ف. ب»: توفيت الطالبة الهندية التي تعرضت لاغتصاب جماعي، ليل الجمعة السبت في سنغافورة حيث نقلت بعد الحادث الذي ادى الى موجة من الغضب العارم وتظاهرات عنيفة في الهند.

وادى الاعلان عن وفاة الطالبة الجامعية البالغة من العمر 23 عاما الى حالة رعب في الهند التي نشرت سلطاتها قوات كبيرة لمكافحة الشغب واغلقت احياء عديدة في وسط نيودلهي بما فيها محيط نصب بوابة الهند «انديا غيت» خوفا من تظاهرات جديدة.

وعلى اثر موجة الاستياء الشديد التي هزت البلاد بعد حادث الاغتصاب الذي وقع في 16 ديسمبر ويشكل رمزا للعنف الذي تتعرض له المراة في هذا البلد، دعت شرطة نيودلهي السكان الى الهدوء، وذلك في بيان لقائدها نيراج كومار.

وعبر رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ في بيان عن «حزنه العميق» لوفاة الشابة التي يفترض ان يعاد جثمانها الى الهند مساء السبت وفق السفير الهندي في سنغافورة.

وقامت قناة ان دي تي في الهندية بمبادرة تكريمية للضحية الشابة من خلال بث جملة على شريطها الاخباري ورد فيها «فلتستريح ابنة الهند هذه بسلام».

وقال كيلفين لوه مدير مستشفى ماونت اليزابيث في بيان «ببالغ الاسى نعلن ان المريضة توفيت بسلام عند الساعة 04.45 من يوم 29 ديسمبر 2012».

واضاف «عائلتها ومسؤولون في المفوضية العليا الهندية كانوا الى جانبها»، مشددا على ان «فريق الاطباء والممرضين وطاقم مستشفى ماونت اليزابيث يشاطرون العائلة المها».

والشابة التي لم تكشف هويتها كانت طالبة جامعية تدرس المعالجة الفيزيائية ومن اصول متواضعة. فقد جاءت من منطقة ريفية في اوتار براديش اكبر ولاية في الهند بعد نيودلهي.

وذكرت محطة «ان دي تي في» الهندية ان والدي الضحية اللذين لحقا بابنتهما في سنغافورة مساء الخميس، باعا قطعة الارض الصغيرة التي يملكانها لتمويل تعليمها.

واضافت ان والديها اللذين وصفا بانهما «قرويان بسيطان» يعانيان من الفقر ويكتفيان بالقليل من الغذاء ليقتاتا منه.

وكانت الفتاة وصديقها صعدا في 16 ديسمبر في حافلة بعدما حضرا فيلما سينمائيا، للعودة الى المنزل. لكن في الحافلة حاصرهما ستة رجال ثملين وقاموا باغتصابها بوحشية.

وقبل نقلها الى المستشفى تمكنت الشابة من ان تروي للشرطة الهندية ما حدث. فقد تشاجر الرجال الستة مع صديقها واقتادوها الى نهاية الحافلة وقاموا باغتصابها بينما كانت الحافلة تسير في وسط نيودلهي لمدة 45 دقيقة.

وقد استخدموا في اغتصابها قضيبا حديديا يغطيه الصدأ ما سبب لها جروحا خطيرة في الامعاء قبل ان يلقوها خارج الحافلة.

ومرت الحافلة على عدد من نقاط التفتيش التابعة للشرطة لكن رجال الشرطة لم يشتبهوا باي شيء في داخلها.

واتخذت حكومة سينغ قرار نقل الشابة الى سنغافور خلال اجتماع الاربعاء ووعدت بتغطية كافة نفقات علاجها.

الا ان وسائل اعلام قالت ان نقلها يهدف الى تهدئة الرأي العام وتجنب تكرار التظاهرات العنيفة التي هزت نيودلهي وادت الى مقتل شرطي.

وقال سامبران توندي رئيس قسم زراعة الاعضاء وجراحة الامعاء في مستشفى سير غانغا رام في نيودلهي «انه قرار سياسي».

واضاف «لا افهم كيف يمكن نقل مريض في حالة حرجة يعاني من اصابة في الدم والجسم وحمى شديدة ويخضع للتنفس الاصطناعي».

واعترف رئيس الوزراء الهندي بان اعمال العنف ضد النساء هي «مشكلة» كبيرة في الهند حيث سجلت 256 الفا و329 جريمة عنيفة كانت امراة واحدة او اكثر الضحية في تسعين في المئة منها، كما تفيد الارقام الرسمية.

ووعد سينغ بتامين حماية افضل للنساء من الجرائم الجنسية وقال انه يرغب في فرض عقوبات اقسى على مرتكبيها. كما امر بتشكيل لجنة للتحقيق في هذه القضية تحديدا.

وستنشر صور واسماء وعناوين مرتكبي جرائم الاغتصاب على مواقع الانترنت للادارة الاتحادية. وسيطبق الاجراء في نيودلهي اولا التي اصبح يطلق عليها اسم «عاصمة الاغتصاب» لكثرة الحوادث فيها.

من جهة اخرى، سيتم تجنيد مزيد من النساء في شرطة نيودلهي.

وقالت الشرطة الجمعة ان تلميذة في الخامسة عشرة من العمر قتلت ذبحا بعد اغتصاب جماعي الخميس في ولاية اوتار براديش.

وانتحرت فتاة اخرى تبلغ من العمر 17 عاما الخميس بعد تعرضها لاغتصاب جماعي، وذلك بعدما حاول شرطي اقناعها بسحب الشكوى والزواج من احد مغتصبيها.

الفتاة الضحية خلال نقل جثمانها الى الهند

جانب من تظاهرة غاضبة أمس في نيودلهي

■ السلطات تنشر قوات كبيرة لمكافحة الشغب وتغلق أحياء عديدة في وسط نيودلهي

■ سينغ يعد بتأمين حماية أفضل للنساء من الجرائم الجنسية

محسود حدد شروط حركته للانخراط في مفاوضات السلام

«طالبان» باكستان تقول نعم للحوار... لا لإلقاء السلاح

بيشاور «باكستان» – «ا. ف. ب»: فتح زعيم حركة طالبان الباكستانية المتمردة حكيم الله محسود في شريط فيديو سلم الى عدد من وسائل الاعلام بينها وكالة فرانس برس، الباب امام محادثات للسلام مع حكومة اسلام اباد لكنه رفض تسليم اسلحة مجموعته. وقال محسود في شريط فيديو تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه «من السخيف ان يطلب منا تسليم اسلحتنا قبل الدخول في مفاوضات. نحن احرار ومستقلون ومستعدون للتفاوض».

ووضع الزعيم المتمرد شرطا مسبقا للدخول في مفاوضات مع اسلام اباد هو ان تقطع الحكومة الباكستانية اولا علاقاتها مع واشنطن.

وقال «اذا انخرطت باكستان في مفاوضات وظلت في الوقت نفسه عبدة للولايات المتحدة فهذا لن يؤدي الى اي شيء لان العبد لا يمكنه اتخاذ قرارات مستقلة». ومحسود الذي تحدث في الشريط بلغة الباشتو هو احد اهم المطلوبين لدى الولايات المتحدة التي وضعت مكافاة مالية قدرها خمسة ملايين دولار مقابل اي معلومة تقودها اليه.

ومنذ تاسيسها في 2007، تشن حركة طالبان باكستان هجمات على قوات الامن الباكستانية خلافا لطالبان افغانستان الذين يستهدفون حلف شمال الاطلسي والقوات الافغانية المتحالفة معه.

وفي الاشهر الاخيرة تبنت حركة طالبان الباكستانية الهجوم على الناشطة الشابة المطالبة بحقوق التعليم للبنات ملالا يوسف زاي وبشير بيلور احد اشرس معارضيها نائب رئيس حكومة ولاية خيبر باختونخوا «شمال غرب».

وتقع هذه الولاية على تخوم المنطقة القبلية التي تعد معقلا لمتمردين وجماعات مرتبطة بتنظيم القاعدة.

ولم توضح حركة طالبان تاريخ تسجيل هذا الفيديو. الا ان حديث محسود في الشريط عن الهجوم الانتحاري الذي استهدف السبت الماضي نائب رئيس حكومة اقليم بيشاور بشير بيلور وادى الى مقتله مع ثمانية اشخاص آخرين، يعني ان الفيديو سجل بعد ذلك.

ويجري الاعداد لمحادثات سلام في افغانستان المجاورة على امل احلال السلام في البلاد بعد رحيل الجزء الاكبر من جنود الحلف الاطلسي نهاية 2014.

لكن عملية السلام بين طالبان الباكستانية وحكومة اسلام اباد تراوح مكانها. وقال ميان افتخار حسين وزير الاعلام في ولاية خيبر باختونخوا وكبرى مدنها بيشاور لوكالة فرانس برس ان «عرض طالبان يشكل مرحلة ايجابية. نتفهم التقاليد القبلية التي تمنعهم من تسليم اسلحتهم لكن عليهم وقف العنف». واضاف انه على عناصر «طالبان ان ينسوا كل ما حصل لهم ونحن ايضا مستعدون لنسيان كل ما حدث لنا. اعلنت الحكومة تشكيلة فريق مفاوضيها وعلى طالبان الاعلان عن فريقها وعن برنامجها».

واكد محسود في تسجيل الفيديو ان «هدف حياتنا هو تطبيق الشريعة الاسلامية»، مؤكدا ان الديمقراطية «منافية للاسلام». وتحدث عن علاقات وثيقة بين حركته وحركة طالبان الافغانية وتنظيم القاعدة الذي يرفع راية الجهاد العالمي. واضاف حكيم الله محسود الذي ظهر بقربه الرجل الثاني في قيادة طالبان باكستان ولي الرحمن «لا فرق بين المجاهدين المحليين والاجانب. القاعدة والمجاهدون الافغان اخوتنا وضحوا بحياتهم من اجلنا وقدمنا تضحيات من اجلهم وسنواصل فعل ذلك».

وكانت وسائل اعلام تحدثت مؤخرا عن انقسام داخل قيادة هذه الجماعة المتمردة التي تريد اقامة حكومة اسلامية على راس باكستان.

وقال ولي الرحمن «جرت دعاية في وسائل الاعلام حول انقسام في حركة طالبان باكستان. ليس هناك اي خلاف بيننا نحن متحدون».

وولي الرحمن ايضا مطارد من قبل الولايات المتحدة التي تقصف طائراتها باستمرار شمال باكستان.

وقد قتل مؤسس الجماعة بيعة الله محسود في واحدة من هذه الغارات في اغسطس 2009.

وذكر مسؤولون امنيون ان اربعة «متمردين» على الاقل قتلوا الجمعة في غارات جديدة شنتها طائرات امريكية من دون طيار في منطقة قبلية شمال غرب باكستان. وقال مسؤول امني كبير لوكالة فرانس برس ان الصواريخ استهدفت منزلا في قرية غوربوز التي تبعد 65 كلم عن ميرانشاه كبرى مدن شمال وزيرستان، الاقليم القبلي الذي يعتبر مركز التيار الجهادي في شمال باكستان قرب افغانستان.

زعيم طالبان خلال تسجيله الأخير

■ إسلام أباد مطالبة أولاً بقطع علاقتها مع واشنطن

القضاء الأمريكي يوجه تهمة دعم الإرهاب لثلاثة أوروبيين

واشنطن «وكالات»: في بادرة على شروع الولايات المتحدة في اتباع السبل القانونية في عمليات مكافحة الإرهاب وجهت محكمة امريكية إلى مواطنين سويديين اثنين وآخر بريطاني سابق احتجزوا في إفريقيا في أغسطس اتهامات بدعم متشددين إسلاميين في الصومال.

ووجهت الاتهامات في المحكمة الاتحادية بمنطقة بروكلين في نيويورك رغم ان مستندات قضائية وبيانا صحافيا من مكتب الادعاء الامريكي لم يرد فيها اي ذكر لاتهامات محددة بان الثلاثة المنحدرين من جذور صومالية يشكلون تهديدا على الأمريكيين أو اهداف امريكية. وواجه الثلاثة اتهامات بدعم جماعة الشباب المتشددة واستخدام أسلحة نارية متطورة دون ترخيص والمشاركة فيما وصفه ممثلو الادعاء بانه «برنامج جماعة الشباب لنخبة الانتحاريين». ومن المتهمين الثلاثة احد سكان لندن السابقين الذي جرد من جنسيته البريطانية مؤخرا. وقال إفرايم سافيت وهو ممثل ادعاء اتحادي سابق ينوب عن احد المتهمين السويديين إنه ليس على دراية باي ادلة سرية تثبت ان هؤلاء الرجال يشكلون تهديدا للمصالح الأمريكية. وذكر سافيت انه ليس لديه علم باي قضية سابقة احتجزت فيها السلطات الأمريكية متشددين أجانب لا تربطهم صلة جلية بالمصالح الأمريكية ولا يشكلون تهديدا واضحا لها. ورغم ذلك قال مصدر أمني امريكي إنه كانت هناك قضايا في السابق اعتقل فيها أجانب يشتبه انهم متشددون بالخارج لم يشكلوا تهديدا مباشرا للولايات المتحدة ومثلوا امام محاكم أمريكية باتهامات تتعلق بالإرهاب. والمتهمون الثلاثة هم السويديان علي ياسين أحمد ومحمد يوسف والبريطاني السابق مهدي حاشي. وقال بيان ممثلي الادعاء إن الثلاثة احتجزوا في إفريقيا أوائل أغسطس الماضي وهم في طريقهم إلى اليمن. واضاف ممثلو الادعاء ان هيئة محلفين اتحادية كبرى في بروكلين ادانت الثلاثة في وقت لاحق ثم اعتقلهم مكتب التحقيقات الاتحادي في منتصف نوفمبر ونقلهم إلى بروكلين حيث وجهت إليهم اتهامات معدلة. ورغم ذلك لم تعلن اي معلومات بشأن القضية حتى وقت قريب قبل عيد الميلاد مباشرة. وقال مسؤولون امريكيون إنهم لا يستطيعون الكشف عن تفاصيل اخرى بشأن مكان اعتقال المشتبه بهم في الأصل والجهة التي القت القبض عليهم والسند القانوني لاعتقالهم في بادئ الأمر وما حدث لهم في الفترة بين اوائل أغسطس وأول ظهور علني لهم أمام المحكمة في أواخر ديسمبر كانون الأول الجاري. ورغم ذلك قال سافيت الذي يمثل المتهم يوسف إن هؤلاء الرجال اعتقلوا في جيبوتي وهم في طريقهم إلى اليمن. واضاف انهم في وقت ما كانوا «مقاتلين» في صفوف جماعة الشباب التي تربطها الولايات المتحدة بتنظيم القاعدة. لكنه اشار إلى انهم وقت اعتقالهم كانوا يحاولون الابتعاد عن الجماعة بعد اختلافهم معها على ما يبدو. وقال سافيت إنه لا يعلم سبب توجههم إلى اليمن.

اليابان: آبي يزور «فوكوشيما»

فوكوشيما دايشي «اليابان» – «ا. ف. ب»: زار رئيس الوزراء الياباني شينزو ابي صباح الامس محطة فوكوشيما النووي التي تضررت بزلزال وتسونامي العام الماضي.

وتاتي زيارة ابي للمحطة بعد ثلاثة ايام فقط من تنصيبه، معبرا بذلك عن تصميمه على تجاوز الازمة.

وهو ثالث رئيس حكومة يزور المنطقة المنكوبة بعد زيارتي رئيسي حكومتي يسار الوسط السابقتين ناوتو كان ويوشيهيكو نودا.

وامضى ابي الذي رافقه عدد كبير من الصحافيين بينهم صحافية من وكالة فرانس برس، حوالى ساعة ونصف الساعة في موقع فوكوشيما دايشي «او المحطة الاولى» بعد عام على وقف تدهور وضع المجمع النووي الذي اصيبت اربعة من مفاعلاته النووية الستة، باضرار بالغة.

وقال رئيس الوزراء الياباني في موقع «فيليج جي» مركز العمال المكلفين العمل في فوكوشيما دايشي «اشكر الجميع. انه عمل شاق لكن بفضلكم تتقدم الاشغال باتجاه تفكيك» المحطة.

تشافيز يدعو جيش فنزويلا لـ«السهر على وحدة الأمة»

كراكاس – «ا. ف. ب»: طلب الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز في رسالة عيد الميلاد من الجيش «السهر على وحدة» الامة، مؤكدا انه «يكافح من اجل صحته» في كوبا حيث يمضي فترة نقاهة بعد عملية جراحية خضع لها لمعالجته من السرطان.

وقال تشافيز في الرسالة التي تلاها نائبه نيكولاس مادورو انه يحيي الجيش «لوفائه في هذه المرحلة الصعبة». ودعا الجيش الى «مواصلة القيام بمهمته باعلى درجات الثورية».

ويمضي تشافيز فترة نقاهة صعبة بعد رابع عملية جراحية خضع لها لمعالجته من السرطان.

وقال تشافيز في رسالته «خلال موسم عيد الميلاد يتوجب علي الكفاح من اجل صحتي من جديد لاتمكن من تكريس نفسي بالكامل لسعادة فنزويلا». وعبر عن شكره لمؤيديه على «التزامهم وولائهم» في «هذا الوقت الصعب جدا».

وقبل ان يتوجه الى كوبا، عين تشافيز للمرة الاولى منذ بدء متاعبه الصحية وريثا سياسيا له هو نائبه وزير الخارجية نيكولاس مادورو. وقال مادورو انه سيتوجه على راس وفد حكومي الى كوبا لزيارة تشافيز للمرة الاولى منذ العملية الجراحية التي اجريت له في 11 ديسمبر، موضحا ان وزير الكهرباء ايكتور نافارو سيتولى مهامه كنائب رئيس في غيابه.

ولم يحدد مادورو الفترة التي سيمضيها الوفد في هافانا.

وخضع تشافيز «58 سنة» في 11 ديسمبر في كوبا لعملية جراحية قالت كراكاس انها كانت ناجحة لكنها تضمنت «تعقيدات». وهي رابع عملية تجرى له منذ تشخيص اصابته بسرطان في الحوض في يونيو 2011.

وتتحدث كل البيانات الرسمية بلهجة متفائلة لكن السلطات تعد الرأي العام لاحتمال ان يطول غياب تشافيز الذي يحكم البلاد منذ 14 عاما.

فرنسا ترسل 150 عسكرياً إلى إفريقيا الوسطى

باريس – «ا. ف. ب»: اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية ليل الجمعة السبت ان تعزيزات قوامها 150 عسكريا فرنسيا ارسلت الى بانغي عاصمة افريقيا الوسطى من قاعدة في العاصمة الغابونية ليبرفيل وانتشرت صباح الجمعة، مؤكدة بذلك معلومات نشرتها اذاعة فرنسا الدولية.

وقال المصدر نفسه ان هذا التدبير «احترازي» ويرمي الى «حماية الرعايا الفرنسيين والاوروبيين»، موضحا ان فرقة من المشاة والمظليين يصل عديدها الى 150 رجلا جاءت كتعزيزات للجنود الفرنسيين الـ250 الموجودين على قاعدة ميوكو في مطار بانغي. وفي وقت سابق الجمعة، جدد رئيس الوزراء الفرنسي جان مارك ايرولت تاكيد موقف فرنسا حيال الاضطرابات في افريقيا الوسطى الرافض للتدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد ولن تتدخل الا لحماية رعاياها. ويعيش حوالى 1200 فرنسي في افريقيا الوسطى ثلثهم مزدوجو الجنسية بحسب وزارة الدفاع. والاربعاء في بانغي، هاجم مئات المتظاهرين المؤيدين للنظام مقار دبلوماسية فرنسية، اخذين على باريس وقوفها في موقع المتفرج بمواجهة تمرد ائتلاف سيليكا.

واضطرت وحدة عسكرية متمركزة في مطار بانغي للتدخل لمؤازرة الدرك الذين يؤمنون حماية سفارة فرنسا في عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى. وكانت القوات المسلحة النظامية شنت الجمعة هجوما مضادا لاستعادة مدينة بمباري «وسط» الاستراتيجية من المتمردين بينما اعلن عن مفاوضات «بلا تاخير» و«بلا شروط» برعاية المجموعة الاقتصادية لدول وسط افريقيا.

مصرع 7 متمردين خلال عملية أمنية في داغستان

موسكو «ا. ف. ب»: قتل سبعة متمردين مفترضين خلال عملية شنتها قوات الامن في جمهورية داغستان المضطربة في القوقاز الروسي والمجاورة للشيشان، كما افادت امس اللجنة الوطنية لمكافحة الارهابي في بيان. وجرت العملية مساء الجمعة في مبنى سكني في عاصمة داغستان محج قلعة، على ما اضاف البيان. واوضح البيان ان ستة متمردين يشتبه في تورطهم في جرائم وعمليات ابتزاز احتجزوا في شقة من ذلك المبنى الذي اخلي من كل سكانه. وحاول المتمردون الهرب فاطلقوا النار على رجال القوات الخاصة من اسلحة رشاشة والقوا قنابل يدوية لكن قوات الامن ردت فقتلتهم على ما اضاف المصدر.

واضاف ان متمردا اخر كان مختبئا بالقرب من ذلك المكان، قتل ايضا بعد ان اطلق عدة طلقات من مسدسه على شرطيين.

وترتكب اعتداءات وانفجارات وهجمات تستهدف مسؤولي قوات الامن ورجال الدين المسلمين المعتدلين والمسؤولين الاداريين والسياسيين، تقريبا يوميا في جمهوريات القوقاز الشمالي.

إيطاليا: مونتي يعلن انخراطه في «التشريعية»

روما – «ا. ف. ب»: اعلن رئيس الوزراء الايطالي ماريو مونتي مساء الجمعة انه وافق على قيادة ائتلاف وسطي في الانتخابات التشريعية المقررة اواخر فبراير، ليخطو بذلك خطوة اضافية نحو الانخراط الكامل في الحملة الانتخابية.

وقال مونتي للصحافيين في ختام لقاء استمر اربع ساعات مع ممثلين عن مجموعات وسطية ومنظمات مدنية «اوافق على ان اضطلع بدور زعيم التحالف وساقوم بكل ما في وسعي لضمان نجاح هذه العملية». ومونتي المفوض الاوروبي السابق الذي ترأس طوال سنة حكومة من التكنوقراط، كان حتى الان اكثر غموضا وحذرا في خوض الحملة الانتخابية.

واعرب مونتي الاحد في مؤتمره الصحافي لنهاية السنة عن استعداده «لابداء رايي وتشجيعي واذا ما طلب مني لاقود القوى» التي تنضم الى برنامج محدده نشر على الانترنت وسمي برنامج مونتي. وعمليا، لن يترشح مونتي بصورة مباشرة الى الانتخابات، لانه سناتور مدى الحياة، لكن اسمه سيظهر على مجموعة من اللوائح الانتخابية التي ستشكل في يناير لخوض انتخابات مجلسي النواب والشيوخ يومي 24 و25 فبراير.

وحرص مونتي على القول انه ليس بصدد «تاسيس حزب جديد» بل «تجمع تعمل في اطاره سوية» مختلف القوى التي تدعم حتى الان برنامجه الذي يحمل عنوان «غيروا ايطاليا، اصلحوا اوروبا».

وفي مجلس الشيوخ، ستشكل القوى المؤيدة لمونتي «لائحة موحدة» تسمى «برنامج مونتي من اجل ايطاليا». اما في مجلس النواب، فسيكون هناك «اتحاد بين لوائح مختلفة».